

قوله المهر يقع على السرر والله لا يتخلل في الشك ولا يقع الا على السرر غير المهر الخاص
باللسان والشك كون باللسان والعقب وفي حكم هذا الجواب في كل حكمي الشك
وباسم التوقيف **قوله** بعد اسم جامع لما يتعلق بصناعة وفعاله وهذا اسمي سلطان الاساء
وقيل انه مأخوذ من قوله لان العقول تتولد بتغير في حلاله وعظمته فان التولد
في اللغة الغير يكون من اسم التنزي عن الحاجة جبل وعزوق وصي معناه العلي
ماخوذ من قوله العرب اهتسب الشمس اذا لم تفتح ويكون من اسم التنزي لان معنى
مخالفة محض لا على لكان وقيل معناه الذي يتغير في بيده ماخوذ من قول
العرب الله فلان على حاله معناه اقام عليه يكون من اسم التنزي عن السبيل
فالتعبير وغيرهما **قوله** والصلاة معناها الرقة والوجه هي النعمة والسلامة وهي
الامان وليس المطلوب من الله حصولها صلى الرقة والامان الذي صلى الله عليه وسلم
لانها حاصلان دون ذلك فليس عليه صلى الله عليه وسلم الرقة والامان فاما المطلوب
فما زادها فاذ اقلت اللهم صلى على سيدنا وصي لا يخرج فعناه اللهم نزل نعمة واماناً
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة من كل من سبيل ما روي ان جبريل عليه السلام
قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الاعمال مئبوتة وهدى الى الصلاة عليك فاما
مقبولة وقدرى ان الدعاء مقبول بين السما والارض حتى يبلغه الذي يحبه
بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها نصيب لا يخفى ثم قال صلى الله عليه وسلم
من سبى عاقل الله وهو من رضى فليكن من الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال
صلى الله عليه وسلم اكثر من الصلاة على فانها على العقد وتكسبه الكربة وقال صلى الله عليه وسلم
الصلاة على النبي لك من الدنيا ما لا يحصى والصلاة على اهل بيته من عتق الرقاب والله عتيق

قوله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب لا
يقوم في العقل بغيره ولا يستعمل الا في العقل وجوبه للجواز ما يقع في العقل
وبعد حقيقة الحكم ايات امر او نهي فكل حكم العقل بثبوته ولم يقع في العقل بغيره
فهو الواجب وكل حكم العقل بغيره وهو يجب في العقل بثبوته فهو محيل وكل ما يقع في
العقل وجوبه وعنده فهو الجواز وسواء كان الحكم مثلاً الواجب اعطاف الحرم الحرم

على ولايه
ع

والسكون لان الحرم واجب ان يتصف باحدهما لا بعينه وشكال المستعمل في الحرم
من الحركة والسكون لانه لا يعقل جرم ليس يتحرك ولا ساكن ومثال الجواز اعطاف الحرم
بواحد معين وهو الحركة والسكون فانه يقع في العقل ان يكون جرم متحركاً او ساكناً
او يكون ساكناً او متحركاً فكل احصاء اقسام الحكم العقلي في ثلاثة اقسام
ولهذا قال الشيخ ينحصر ولم يقل ينقسم لان الاختصاص بين هذه اقسام الحكم في ثلاثة
بخلاف ما لو قال ينقسم فانه لا يتم منه احصاء اقسام الحكم في ثلاثة اقسام واحده
الاقسام الثلاثة ينقسم الى قسمين بدوي ونظري فالواجب البدوي ما لا يحتاج
الى اتمل بل يكفي على البدوي مثاله الواحد نصف الاثنى والواجب النظري كل ما لا
يعرف الا بالنظر وانما يستلزم الواحد نصف سدين الاثنى عشر فان هذا لا يعرف
على البدوي فاما يعرف بعد التامل وشكال المستعمل البدوي كون الواحد نصف
وشكال النظري كون كون الواحد سدين من الاثنى عشر وشكال الجواز البدوي كون
ايضاً مثلاً وشكال النظري ثبوت الانسان للموت مثلاً فان هذا لا يعرف الا بعد التامل
وهذا في حق اهل العاين لم يبق امة الصائب الذي استدرك الموت وتعرف
لحق بالفكر والتفكير فهم يتوهمون على البدوية انه عال ان يقضي اعطاف الموت لنفسه
فحينئذ يمكن ان ثبوت اعطاف الموت ليس بواجب واستحيل بل يقع وجوده ان كان
من الصائب ما هو لنفسه استدركه او شق او حتى يتأقظ لا يصح له الادب ولا
اهل العاين من اهل الخوف والرجى فان ثبوت الموت عندهما وعلى البدوية الاحتياج
الى اتمل فانه معرفة هذه الثلاثة في حق الله تعالى وفي حق حكمه علم الصلاة والسلام
وهي الامانة الذي كلفنا الله به هكذا قال الشيخ الاسدي امام اهل السنة رضي الله عنه
وقيل ان الامانة الذي كلفنا الله به معرفة هو حديث النفس لما يعرفه هذه الثلاثة
وهذا القول هو المختار ومعرفة هذه الثلاثة هي العقل بنفسه قال امام الحرمين رضي الله
عنه فمن لم يعرفها فليدبرها قال وباسم التوقيف **قوله** ويجوز على كل حكم شرعي ان يعرف
يعني ان الشك واجب على الحكم وهو باق في العقل ان يعرف ما ذكره حقيقة العرف
هي الجزم بالشئ الواقع لما عند الله تعالى بشرط ان يسبق ذلك الجزم دليل وبرهان
بله والاعلم بشئ من غير دليل وبرهان فلا يصح معرفه سوا لان ما قاله هذا الله

ما هو استدرك الموت على
ما ذكره في الجواز ان هذا الحكم

تعالى لا يؤمن صانعاً ان التسليم في علم التوحيد لا يقع على هذه كثر من العلم حقيقة
التسليم هو الخلق من غير دليل وبرهان فالعلم اسوة عنده وانما
عنده للجزء كما حده وقد اختلفت في صحة ايمان العقل كثر وعصيانا وعلى القول
الخير عند بعض المحققين وجوب المعرفة الخاصة عن دليل با علم والبرهان
وقد قال الله تعالى لا اله الا الله فامر الله تعالى باعلم وهو النطق وبالدليل وهو
والعلم اعلم عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر عباده بما امر به المرسلين عليه
ويعلم قطعاً ان المرسلين امرهم بالتسليم وانما امره بالعرفه وبالدليل ونحو
قوله فيما يجب للمؤمنين اهل وعشرون صفة اعلم ان الذي يجب له تعالى من
الاحكام لانها له فكلها الشريعة يعرفها كماله من تحكيم الامارات وهو متعنا شئ
بفضل الله تعالى قال ابن سينا قال لا يخفى الله نفساً الا وسعها معناه الا ما في طاقته كما
بحسب العباد وانما كلنا الشريعة بعض ما يجب له تعالى ولهذا قال المولى في قوله
اي فني بعض ما يجب له ولا يلزم على الذي يجب والصفا في المعنى لا يشك
انه تعالى يصنف بمعنى الخلال والكمال التي لانها له **قوله** وهي الوجود ولا شك
ان الوجود توصف به الذات العلية فتقول ذات الله موجودة الوجود وهو عين
الوجود وان شئت نفس الوجود فاذا علمت فلا فمعنى ذاته وعينه ونفسه و
والعين والنفس واحد وليس الوجود صفة تزاوية على الذات كالقدرة بل هو صفة
من حيث ان الذات توصف به هذا من هب الشيخ الاشعري وقال الامام الرازي ان
الوجود صفة تزاوية على الذات ويأتي بقية الكلام عليها في **قوله** والقديم
والباقي حقيقة قدمه تعالى هي في العدم السابق على الوجود وليس هو صفة تزاوية
كالقدرة وليس قديمه تعالى سبوقاً بزمان لان الزمان حادث وقد كان الله ولا
معه وقال تعالى هو الاول والاخر فاوليته تعالى لم يسبقها عدم وذكر آخره تعالى
لها وهذا معنى البقاء وهو في العدم اللاحق للوجود وليس هو صفة موجودة **قوله**
ويتا به بنفسه اي لا يفتقر الى غيره ولا يفتقر الى احد ولا يفتقر الى الذات والمخصص اعلم
فمعنى القيام بانفسه في احتياجه تعالى الى ذات يقوم بها كقيامه المعزى بالجزء وفي
احتياجه تعالى الى فاعله في افتقر تعالى الى ذات يقوم بالزمن ان يكون عزاء وهو حال

ولم يكتفنا الشرع بعرفتها

ومما ألفه في الحوادث
معناه في المثال له في الترات
والصفة والافعال قال تعالى
ليس كذا بشئ وهو المتبع

ولو افتقر الى فاعله لكان حادثاً وهو حال كما سياتي بياناً ان شاء الله تعالى وجب
ان يكون ذاتاً من صفة صفات الكمال غنياً عن الاحتياج الى شئ وغيره من الخلق
مستقر اليه تعالى بايها الناس يتم انفعراً الى الله والله هو الغني المجيد وقال تعالى
الله الصمد والصمد هو الذي يحتاج اليه غيره ولا يشك ان كل خلق مستقر اليه تعالى
ابتداءً ودواماً فلا غنى لاحد عن مولا ناجل وعزاً فادعوا العاقل انه يفتقر الى مولا
تعالى واذا انتفع والقدر يلاسه في قطع النظر بالانسان الى غيره واعتد في جميع امور
عليه وسلم وجهه اليه ولا يشك في الاعلى ان من توكل عليه في شئ كان الله سبحانه قال الله
ومن توكل على الله فهو حسبه وقال صلى الله عليه وسلم لو تكلمتم على الحق وتكلمتم لزمكم كما
تترقى الطير تغرد في خاصا وتجع بطناً وادب الله التوفيق **قوله** والوجودانية اي
له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله معنى الوجودانية في التركيب في ذاته تعالى في
المثل له تعالى في الذات والصفات والافعال وهو تعالى واحد لا يمكن تشبهه لانه لا يشبه
الا لغيره ولجسم وهو تعالى ليس بجسم ولا جسم ولا جوهر ولا عرض فليس هو من جنس
ما يقسم بل هو تعالى من جنس صفات الخلال ولهذا قيل حقيقة الوجودانية ذات
شعبة بالذات كما عطفه عن الصفات ليس كذا ان الله تعالى سبحانه ذات ولا
الله تعالى صفات ولا كما سمى مولا ناجل وعزاً اسم الاسم جهة موافقة للفظ باسند
التوفيق **قوله** هذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخسنة نورانية
ان الصفة الاولى وهي الوجود صفة نفسية بمعنى الوجود هو نفس الذات وعين
الذات كما تقدم وذات الشئ حقيقة وحاصله ان الوجود يرجع معناه الى ذات
الوجود وهذا مذهب الشيخ الاشعري خلافاً للرازي ويحكم بالجمع بين القولين بان
يجل مذهب الاشعري على ما في الخارج لانه لا معنى للوجود في الخارج والعبارة الى الذات
الموجودة وما لا له الرازي يحل على ما في الذهن دون ما في الخارج لانه العقل يقو
الوجود كما يستعمل من يتصرف به فيقول العاقل والله تعالى اعلم طام الصفات الخمسة التي
نعم الوجود من صفات لطيفة في واحد سلبية امر لا يلق به على وعزاً لعدم في
العدم السابق والبقاء في العدم اللاحق والبقاء في الحادثة والقيام بالنفس في
الاحتياج الى الذات والفاعل والوجودانية سلب الشريك له تعالى متصلاً كان او

الله انبئات

وبالله التوفيق **قوله** قد يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات العاني **اعلم**
 ان كل صفة موجودة في انفسها قايمة بذاته فانها تسمى صفة معنوية **قوله** وهي القدرة
 والارادة المتعلقة بجميع المنكبات العذرة القديمة هي صفة موجودة بذاته
 بقدم الذات قايمة بذاته تعالى يتيسر بها ايجاد المخلوق واعداه على وفق الارادة
 والارادة القديمة هي صفة موجودة بذاته قايمة بذاته تعالى يتيسر بها تخصيص
 الممكن ببعض ما يجوز عليه من الطول والقصر والبياض والاسود وغير ذلك من الجائزات
 وتعلق القدرة والارادة بكل ممكن اي كل جائز ولا يعمل بغيره لان القدرة
 من صفاتها ايجادها وعدمه وذلك لا يمكن الا في الجائز وذلك لان الارادة من صفاتها
 تخصيص الممكن بالزمان والمكان والطبقات وغير ذلك ما يجوز على الممكن وذلك لتخصيص
 لا يمكن في غير الجائز من حيث تعلها بكل جائز دون غيره وبالله التوفيق **قوله** والعالم
 المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات عليه هي صفة موجودة قايمة
 بذاته تعالى يتكسب بها اي يقع به كل معلوم من واجب وجائز فيحصل من تعالى يعلم
 اقتسام الحكم العقلي يعلم تدرجها ترتيبا عن علمه شتال ذم ويصل ما كان وما يكون وما لا
 يكون ان لو كان كيف يكون كما ينبغي عليه قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما نحكي
 به لنفسه ونحن اقرب اليه من حيث الورد يراي قرب العلم لا قرب ساقته الورد يصل
 هو عن قرب من اخلا المعنى وقيل عرق متعلق بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه فحق
 الازمنة من العلم **قوله** ان الله تعالى يعلم ما يحدث به انفسهم **قوله** فاجاب ان العلم
 ما يصدر من القول والفعل فيجب على العاقل ان يراي سواه على سواه وديناه لا
 براهنة في جميع وليس العلم بالصفات الثورية بل هو صفة تشق ولها وجه تشقه
 بكل واجب وجائز فيحصل **قوله** والقدية وهي لا تتعلق بشئ عيني ان الفوق لا يطلب
 اثره بل للقيام بحملها على هي شرط في جميع الصفات بخلاف سائر صفات العاني فانها
 تعلق بالاشغال به فانها تعلق بطلبها لا بطلبها على الذات وهن تعلها بالانكسار كما
 في غير هاتين صفات العاني الفوق فانها صفة موجودة قايمة بالذات والاشغال في
قوله والسميع والبصير المتعلقة بجميع الوجودات تعني ان سمعه وبصره تعالى ليست
 بهما كل موجود سوى كان ذلك الوجود تدعى او مادا فاذا كان اي صفة صمغ كان

اخر

او سمع هو تعالى يسمع ويرى الذوات والالوان والطعوم والروائح والحب والنفث
 وحديث النفس وسائر الاراض الوجودية **فان قلت** كيف يتعلق السمع بغير
 الاصوات من سائر الموجودات وما الدليل عليه **فاجاب** ان يقال الدليل
 على وجوب تعلق السمع بكل موجود العقل والعقل قايما العقل فهو تعالى يعلم بشئ
 شئيا في علمه تعالى من سائر الوجودات السلام ككلامه القديم وكلامه تعالى ليس بجزء ولا مست
 فلو كان السمع مخصصا بالاصوات لزم ان لا يسمع من سائر الوجودات السلام ككلامه تعالى فيحصل
 اختصاص بتعلق السمع بالاصوات وجوب غلظة بكل موجود وهو المطلوب وهذا في تمام
 الحادثة تكيف في سماع القديم واما العقل فلا انه لو اخص السمع بالاصوات ولم يتعلق
 بغيرها من الموجودات لزم ان لا يتفكر في المخصوص والمعتبر اذ لا يكون الا حادئا وهو محال
 فوجب غلظة بكل موجود كالصبر وهو المطلوب وليس سمعه تعالى وبصره بما يشاء كما في
 حق المخلوق لاستحالة مما تشاء للمخلوق وبالله تعالى التوفيق **قوله** والكلام الذي
 ليس بجزء ولا صوت ويتعلق به العلم بالصفات تعني ان كلامه تعالى القديم
 يستحيل ان يكون بالحوادث والاصوات وما في معناها من القديم والناحية والكنز والحيث
 والحق والارباب والبحر والسر وهذا كله من خواص الحوادث بل كلامه تعالى هو صفة
 سمع موجود قايمة بذاته العلية ويعبر عنه بالعبارة المتعلقة كالنقارة والنجيل والرواق
 والقرآن وليس هذه العبارات عين كلامه تعالى لانها بالحوادث والاصوات بل هذه الحروف
 دالة على كلام الله القديم ولم يحل كلامه تعالى بشئ من الكتب بل هو قايمة بذاته العلية المتفردة
 ولا يشبه به في غيره كمن لما كانت حروف القرآن تطلق على سبيل كلامه دالة انه كلام الله
 عادية فباعتبارها ما بين ذنق الصفات كلام الله وهذا اجمع اهل السنة رضي الله عنهم على ان
 كلام الله المتفردة بالاسنسة لكن في المصاحف المحفوظ في الصدور غير جازل فيها بيان لكان
 الخلا فانا ندرج في ما هو العلم كلام الله ليس فيه اختلاف ولا تبدل ولا تغيير بل
 هو واحد لا يتعدد اذ من ليس كسفه شئ وهو السميع البصير وسائر ذلك لا يشبه
 كسبه ما ذكرناه فاقولك والله المستعان اذ انزل كلام الله في المثل هذه المثل على كانه
 الرجل من رجل فذلك بساكن يكون ذكره اولا على ساكن والرجل بنفسه خبرا على ساكن
 هذا معنى سطره باللسان وتخط في قلبك امر الرجل اذ امره بشئ او هناك عن شئ

ان كلام الله تعالى المصنف مكتوب
 وفي القلوب محفوظ وعلى الناس
 مقروء وعلى النبي عليه السلام
 معزلة ولا يظلم بالقرآن مخلوق
 وكما ثبتنا في المثلوق وقرائنا مخلوق
 والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
 فحقه الله

والكلام الله
 صحيح

اشرك في شئ يحفظ جميع ذلك في قلبك وارسل الذي امرك وبها في غير حال في قلبك هذا
 متى محفوظ في الصدر وتكتب اسم الرجل في كتابك وارسل بنفسه غير حال في الكتاب
 فبذا معنى كون في الصلابة والنجاسة واللاوة والقرارة كلام الله الذي يفيض لك
 كذلك وانما هذا الذي على كلام الله سبحانه وتعالى على الانسان كجولة الملاوة والقرارة عليه
 ولعل كلام الله سبحانه وتعالى على الانسان على كلامه فان كلامه مقرر ببداهة
 فلا يفتقران وتدا جميع اهل السنة رضي الله عنهم على ان كلام الله يكون قائما بذاته لا
 يتكلم به تسكيا بل يتكلم بكلام الله لا نسبة الكلام والقرارة ككلام الله
 المشكك نسبة الظل الى الصورة فمن ظن الملاوة والقرارة لهما كلام الله القديم فهو كمن
 دعى ظل الصورة فقال هذه الصورة بعينها واسم علم واعلم اذا سمعت كلام الله
 من النبي صلى الله عليه وسلم شئوا فمروا وان سمعتم من احدنا في الآخرة سمعتم لاسلامنا ولا
 تعرفوا فان القرآن ما جمع في حق البشر الى الملاوة والقرارة والخرق والاصوات واللغات
 بالله ثم عز وجل اذا تكلم لا يظفر ولا ينطق وكلام الله تعالى شئ واحد من هذا الامر
 والهي والزهيب والترعيب وليس هو عربي اذ لو كان عربيا لكان الله عز وجل
 وانما الملاوة عنه بالعربية فقط وتسمية كلام الله قرانا لتسمية الالهية لالتسمية
 اصلا **فان قيل** قال اذا كانت الملاوة حادثة فامع قوله عز وجل انك تتكلم على
 من الايمان والذكر والحكم والحياء **انه يحتمل** ان يكون جواب هذا الذي في
 الله ذلك الى نفسه كما قال تعالى فترفعنا الارض شفا لما نزلت بشعوب الارض فاما
 الله سبحانه وتعالى في نفسه ومن زعم ان الله عز وجل قرأ وتلى فقد خرج عن هذا الجلس
 لان معنى الملاوة والقرارة عند اهل السنة هي اسمهم صوت الداعي ونفخة تعالى عن كل
 علو كبير اخرها من فضل الله عز وجل قل قوله روح القدس نزلي وروح
 القدس هو جبريل عليه السلام قيل معنى ذلك ان جبريل عليه السلام كان في جهة نفق
 فسمع الكلام من الله او روي ان لقاه من اللوح المحفوظ واسم عز وجل ليس في جهة نفسها
 جبريل بل هو صلى الله عليه وسلم لمسان عربي عما فهم من كلام الله عز وجل وحفظ ما من اللوح
 واداه الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبار العربية ولعلهم هو كلام الله عز وجل
 عربي فهذا معنى التزول وتعلق كلام الله بكل واجب وجائز مستحيل كالعلم ومعنى

قال

نحو

تعلقه دلالة مثال دلالة على الواجب قوله عز وجل هو الله احد الله الصمد لان جلالة
 واجبة والصمد هو الذي يحتاج اليه **الدين** قال الله تعالى يا ايها الناس انتم افقر الى الله
 ولا تشركوا في انصافا كما اسواه اليه وشأن دلالة على المستحيل قوله تعالى لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد ومثاله دلالة على الجان قوله تعالى وربك يخفى ما نبينا ونحو
 لان الخلق من الجان فانه هذا معنى علق الكلام بان يتبع به العلم وامامنا عن علمه
 كلامه به ليس المراد منه انه كان ساكنا وكل ذلك انقطع كلامه بعد السماع وانما
 المراد انه تعالى انزل المانع عنه حتى سمع كلامه ورد المانع فلم يسمع وبالله التوفيق
قوله فوجب له سبع صفات تسمى صفات معينة الى آخره **هذه** الصفات
 مشتقة مأخوذة من صفات للعاني ولهذا سميت صفات معينة وهي متسوية
 الى العاني والعزب بينهما ان صفات العاني هي كل صفة واجبة الوجود قائمة بذاته
 اعليه كما تقدم واما الصفات العنوية فهي كل صفة توصف بها الذات وليست هي حيز
 بل الوجود صفة العاني فقط دون العنوي يكونه تعالى قادر على ان يقيم العبد
 بذاته تعالى ويكونه مريد بعبارة عن قيام الارادة بذاته جل وعلا وتكونه تعالى علما بعبارة
 عن قيام العلم بذاته تعالى جل وعز وتكونه تعالى حيا بعبارة عن قيام الحياة بذاته عز وجل
 وتكونه تعالى سميا بعبارة عن قيام السمع بذاته تعالى وتكونه بصيرا بعبارة عن قيام البصيرة
 تعالى وتكونه سميعا بعبارة عن قيام الكلام بذاته العلية ولما حصل ان معنى الصفات العنوية
 لا جعل الى العاني وبالله التوفيق **قوله** وما يحتمل في حجة تعالى عشرين صفة
 وهي ضد العشر في الهمز وهي عدم والورود وحرارة العدم والافترق النسخ وهي اثنتي عشرة
 من العشرين الاولى الواجبات ثم في عدد العشرين المستحيلات وربها على حسب
 ترتيب اضدادها الواجبات فالعلم ضد العدم والوجود ضد العدم وحرارة العدم
 العدم الخفية ضد البقا والتملكه بان يكون جرم ابي تاخذ انة العلية قدر من الفراغ
 هذا تفسير لبعض الممالك المستحيلة التي هي ضد الحقائق فذكر ان الخلق على انوار
 منها ان يكون جرم وحقيقة هو كما انهم بنفسه وشيئنا فزلفا كالمسان وشيئنا
 ذوات الخلق فان كل ذلك يسمى جرم اجماعا اي ما يدرى شئنا فراغا **قوله** او يكون
 عرضا يقوم الجسم هذا ايضا من انواع الممالك المستحيلة وهي كون عرضا وحقيقة الغرض

للاول

هو المعنى القائم بالحرم ولا يقع ان يقوم بنفسه وذلك كالوان والارواح والاصوات
والحركات والسكون وهذا كله اعراض يستحيل قيامها بنفسها وانما تستقر الى جرم يقوم
به وبهذا نفى ان كل مخلوق يخص في الاجرام والاعراض وانما الموجودات بالنسبة
الى الخلق والخصص على اربعة اقسام قسم عني عن الذات والفاعل وهو ذات مولانا
جل وعز وقسم مستقر الى الذات والفاعل وهو العوض اي الصفات الغاية بالاجرام
استحالة استغناء عنها وقسم مستقر الى الفاعل ولا يحتاج الى ذات يقوم بها
وهو الاجرام وقسم موجود في ذاته ولا يحتاج الى فاعل وهي صفات مولانا جل وعز
قوله او يكون في حمة الجرم هذا العيان من انواع الممانعة المستحيلة عليه تعالى
وهي كونه تعالى في حمة الجرم فلا يقال انه تعالى فوق العرش او تحت او عن يمينه او مثله
او امامه او خلفه لان ذلك كل صفة الاجرام وهو تعالى منزّه عن ذلك كله سبحانه
من ليس بمخلوق وهو السميع البصير **قوله** اوله هو حمة هذا العيان من انواع الممانعة
المستحيلة عليه تعالى وهي اثبات الصفات له تعالى لان الجهات من خواص الاجرام التي
يلازمها القول والصور والهيئات والاشياء ونحو ذلك من صفات الاجرام وهو تعالى
ليس بحجم وليس له حمة جل وعلا ومن اعتقد الجهة في حقه تعالى فقل ان يكثر وقيل
انه لا يكفر بل هو مستدع وبالله التوفيق **قوله** او يعتقد مكان او زمان بمعنى
استحالة استقرار تعالى على المكان كالعرش مثلاً لان الامكنة محدثة لا يستقر عليها
الا مستقر اليها فهو تعالى لا يخل في مخلوق ولا يجاوره ولا يقابله ولا يحسبه ولا يلاصقه
ولا يحل رتباً في مكان لكان يحتاج الى المكان ولو احتاج الى المكان لكان له في المكان
لغيره كونه في المكان وحيز وكل كافي في مكان لا يكون ثلاثة اوجه اما ان يكون اصغر
المكان او معاً او بقدر المكان او اكبر منه ومكانه هذه صفاته جاز عليه الخلق والصور
الجهات وكان وجوده على تقدير اوجده اطلاقاً لا يتلزم ان يكون جسم او هذا
نحو استحالة تقييد وجوده بالزمان لان وجوده بالزمان مستحيله تعالى مطلق ارضي
والزمان حادث لانه عبارة عن حركات الفلك واقران حادث بحدوثه وقد كان
الله ولا شيء معه وهو الآن على علمه كان سبحانه الغني عن المكان والزمان **قوله**
ولا تنصف ذاته العلية بالصغر والكبر او تنصف بالاعراض في الاضال والاحكام بين

ان يستحيل تمام المصادف بذاته العلية وانما فيه بالصغر والكبر او ما في معنى ذلك
من الاوان لان ذلك كله خواص الاجرام وكذا انما فيه تعالى بالعرض في فعله
وكلمه مستحيل للاعرض له في فعل شيء ولا يخل شيء ولا يخرم فلو كان له تعالى عرض
في شيء لزم ان يحتاج الى كمال عرضه والاحتياج نقص النقص عليه تعالى بحال واسمه
الغني وانما انفق لا يستحيل عما يفعل وهم يشئون **قوله** وكذا يستحيل
تعالى ان لا يكون تعالى قائماً بنفسه بان يكون صفة تنقسم بحال واحتياج الى الخصص
قد عرفت فيما سبق ان معنى قيامه بنفسه استغناؤه عن الذات
والفاعل وصحة ذلك احتياجه اليها وهو بحال كاسيا في بيان ان الله تعالى
وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحداً بان يكون مركباً في ذاته او يكون له عامل في
ذاته واصفاً او يكون معه في الوجود سور في فصل من الاضال قد عرفت ان معنى
الاحداً فيه هي نفي التركيب في ذاته تعالى ونفي مثل له في ذاته وصفاته واصفاله
فصل ذلك وهو عدم الرجوع في الثلاثة بحال وهو المطلوب **قوله** وكذا
يستحيل عليه الجبر عن علي ما هذا ضد الخدر التي تنقسم في كل محكي فلو جبر
عن محكي واحد لزم احتياجه الى الخصص ليكون حادثاً في محكي تعالى بحال وهو على كل شيء
قدير **قوله** ويجاد شيء لا عالم مع كونه لوجوده اي عدم ارادة له الاخر
هذا ضد الارادة فبمستحيل ان يخلق الله تعالى شيئاً من غير ارادة تعالى ان يكون
في ملكه ما لا يريد وفسر الملوك الكرامة بمعنى الارادة لانها هي التي يستحيل خلق
عنها واحتمل من بين اكرامه الشرعية وهي التي يقع ايجاد الفعل بها كمال الله
كثيراً من الخلق مع هبة لهم عن ذلك الضلال وهذا يستحيل ان يوجد شيء
وهو اهل او غافل عنه وكذا يستحيل ان يكون ذاته العلية في ايجاد شيء لم يعقل
او ايجاد شيء بالطبع فلا يقال ان الله اوجد الاشياء بطبعه وان ذاته العلية
هي العلة في ايجادها فذلك محال فلو كان الله تعالى خلق الاشياء بالعلية والخلق
لكان المخلوق قدماً لان العلة لا تكون الا مع مخلوقها من غير ان يكون شيئاً ذلك
تحريك لا يصح مع تحريك الخلق في كل اصبع هو علة وتحريك الخلق هو المخلوق
فما تحرك لا يصح تحرك الخلق معها في زمان واحد من غير ان يكون كذلك

لو كانت الذات علّة في خلق الاشياء وخلق الاشياء معلول لزم ان يكون العالم قدما لعدم علته وهي الذات وكذا لا يجوز بطريق الطبع فيلزم منه قدم العالم ولا تدبر الا ان يدعى وجب فيلزم ان يكون بطريق العلل الطبيعية وتغيرها لا يجاد بطريق الاختيار وبالله تعالى التوفيق **قوله** وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه معلوم ما هذا ايضا ضد العلم ونسب تحيل عليه تعالى الجهل وكما هو في معناه كالفن والنسك والوهم والنوم والنسيان والتعكر في الاشياء هذه كلها مستحيل بل هو تعالى عالم بكل ما يكون ولا يكون من غير شك ولا ظن ولا شك ولا دليل ولا برهان سبحانه الذي لا يعزب عن علمه شئ من ذلك **قوله** والموت والصحي والحي والكم **هـ** ايضا اضداد ما تقدم فالتوفيق ضد الحياة والعدم ضد السمع والكم ضد الكلام وفي معنى الكم قول كماله في الخلق والهيوت والسكون لان ذلك كله من خواص الحوادث ولا يقال لاي شئ منه المصنف رحمه الله تعالى في استحالة الموت وما بعدها مع ان هذه الاشياء تعارض بالنسبة الى الخلق فكيف بالحادث بل دعلا لا يتوهم انصاف الباري تعالى بها **فالمجاب** ان يقال يصح نفى التعارض عنه تعالى ولو لم يتوهم انصافه تعالى بها دليل قول صلى الله عليه وسلم في الدعاء انه اعور واربعكم ليس باعور وقوله صلى الله عليه وسلم انتم لم تخلقوا حاضرا ولا تدمون اعم ولا غايبا الحديث نفى الحديث تنبيه على نفى التعارض عنه تعالى كما مر ولو لم يتوهم **قوله** واضداد الصفات الغوية واخرجه عن معنى انك اذا عرفت اضداد صفات المعاني عرفت اضداد صفات لشيء منها ضد كونه قادرا كونه عاجزا ضد كونه مريدا كونه ليس بمريد وصدقه كونه حاكما كونه جاهلا كونه حيا كونه ميتا الى اخرها **قوله** واما الحائز في جملة تعالى فيفعل كل ممكن او تركه **فان** رحمه الله تعالى من الواجبات والمستحالات في شئ فيها يجوز في فعله تعالى ان لا يكون الحائز في حقه تعالى فيفعل كل ممكن او تركه مثال الحائزات الثواب والعقاب وتبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام وروية الوحي التي لم يخلق وعرف ذلك من الحكمة فلا يحجب عليه تعالى فعل كل ممكن ولا تركه وانما يفعل ذلك بفضل منه على عبيده لانه لا حق لاحد عليه في الثواب على الطاعة لانه

ما كان ومعه

ضد

لاشئ

لا تنفع له طاعة اصلا وايضا فالطاعة حق الله تعالى وليس للعبد فيها الا كاستباحة كالهلاله فيها كما ان في الشارح وضرب الثواب والعقاب فانما جاز في العقل يصح وجوده وعنده قبلها جابه الشرح اما بعد مجيبه به فهو واجب الشرح لا بالعقل وبالله التوفيق **قوله** اما برهان وجوده تعالى فحدث العالم **البرهان** هو الدليل القاطع والعالم ينفع اللام كما وجد من الخلق ذات هو دليل على وجود الباري **قوله** لانه لو لم يكن له حادث بل حدث لنفسه الى قوله بلا سبب وهو ما لا عرفت ان حدوث ما سوى الله دليل على وجود الباري بل وعرف ما كان هذا الدليل لا يتناول ابطال حدوث العالم لنفسه ذكره في اللولف استحالة وجود العالم لنفسه فقال لو حدثت لنفسه لزم ان يكون احد الطرفين للساويين وهما العدم والوجود مساويان كما معنى ذلك ان الوجود والعدم هما احد السواين بمعنى ان العالم يصح وجوده ويصح عده على حد السواين فترجع دلالة ان يحدث العالم بنفسه لزم ان يكون الشئ ساويا كما لا سبب وهو محال فوجب ان يكون الحادث غيره وذلك الغير هو الله تعالى فظهر استحالة وجوده لنفسه بل هو مختار الى غير في تخصيصه بالوجود والعدم للساوي له وفي تخصيصه بالمكان المخصوص دون ساير امكانه في تخصيصه بالزمان المخصوص دون ساير الزمان وفي تخصيصه بالقدردون ساير القادير وفي تخصيصه بالصفات المخصوص دون ساير الصفات فذلك الاشياء كما هي مساوية لان وجوده مساوي لغيره وهو الذي مساوي لسائر القادير فاختصاصه بترجيح ما على ترجيح غيرها وهو الذي مساوي لغيره وبما ذكر كلفى الميزان المعتدلين لا يعمل احداها بالآخرى الا بشئ يزداد في المايله دون الاخرى او ينقص عن الاخرى دون المايله فان الوجدان فيها متعاد كقضاء وجود الشئ وعنده لو كانت احدا كلفى على وجود احداها ما زالت الاخرى مرتفعة ثم علمنا انها قد تدب حالها فانها ترفع المايله وتنزل المرتفعة فاهم من زائد في التي تنزلت ام تنقص ذلك الاخرى حتى عننا ذلك لا بالنظر وبالله يدركها العلم قطعا ان ذلك ما حدث لا بسبب تعلق زائد في التي تنزلت او تفوق من التي ارتفعت ولوع متنازع على ان ذلك لا بسبب حادث ولا

عقولنا شك ذلك اشدا لكون وجود العالم وعديه كالكتبتين فاذا علمنا
 ان هذا العالم كان معدوما عدله ان وجوده في وجوده علمنا قطعاً ان ذلك
 ما كان الاسباب حدوثه في وجوده اللاحق على عدم السابق فان كان
 ان ما حدث لا يمتد بغيره من سبب وذلك السبب هو اية المنعز بايها الحكايات
 كلها وبالله التوفيق **قوله** ودليل حدوث العالم ملازمة للاعراض الحادثة
 الى قوله من وجوده الى عدمه كبر المؤلف ان حدوث العالم دليل على وجوده تعالى وتوحي
 دليل حدوث اجرام العالم ودليل ملازمة للاعراض الحادثة لان العالم يستحيل
 انما كما عن الاعراض كالحركة والسكون وهن الاعراض حاكمة بدليلات هذه
 تغيرها فلو كانت قد لم نمن ان لا تستخدم لان ما ثبت قد به استحالة عدم فاذا
 ثبت حدوثها فلا بد من الاجرام لزم حدوث الاجرام قطعاً لانه يستحيل ان يكون
 منها ولا لزومة الحادث **قوله** واما برهان وجوب القدم للمعالي الاخرى
 اعلم ان كل وجود لا يخلو ما ان يكون تدبيراً او حادثاً او قديماً لا بد من وجود
 وصفاته وكلها سواء حادث ومستقر اليه يستحيل حدوثه تعالى فلو كان حادثاً
 لزم ان ينسحق الى محدث قبله وذلك الحدوث يحتاج الى محدث آخر قبله فاذا اذن
 العدد فهو الدور والدور مستحيل لانه يلزم عليه ان يكون خالقاً لخلق هو
 محال وان لم يقف العدد وكان قبل الحادث حادثاً الى غير نهاية فهذا التسلسل هو
 محال فيجب ان يكون تدبيراً وهو المطلوب **قوله** واما برهان وجوب النقا
 له الى آخره يعني انه تعالى لو كان يصير الوجود لزم ان يكون وجوده ما نزل
 لان حقيقة الجازم هو وجوده وعدمه واذا كان جازماً لزم ان ينسحق الى
 المخصص الذي خصصه بالوجود دون عدمه ما عرفت من نقاوي الوجود والعدم
 واذا انقصر لزم ان يكون حادثاً وهو محال لوجوب قدمه تعالى بالبرهان القاطع
 فوجب استحالة عدمه ووجوب بقاءه وهو المطلوب **قوله** واما برهان وجوب
 مخالفة تعالى للحادث الاخرى يعني انه لو ثبت التشبيه بينه وبين شئ
 من مخلوقاته لزم حدوثه تعالى لانه لو كان منها يجب ان يحكي عنها فلا يقدح في
 على خلق شئ لان ما جاز على الشئ يحكي عن حاله وذلك مستحيل مما علمت من

قد به

قد به وبنايه وانما لما نزل تعالى شئاً من الحوادث لزم حدوثه لاجل محالته ووجوب
 قدمه لاجل الالوهية وكون الشئ تدبيراً محالاً **قوله** واما برهان وجوب
 قيامه بنفسه الى آخره فدل على تقدمه مع قيامه تعالى بنفسه انه عبارة عن
 استغنايه تعالى عن غيره ان يقوم بها وعن انما فعله وذلك المؤلف دليل الاستغناء
 عن الذات والفاعل فقال لانه لما احتاج الى ذات يقوم بها لزم ان يكون صفة
 وكونه تعالى صفة محال لان الصفة يستحيل ان تقدم بها صفة المعاني والصفات
 فلو قامت بها لزم التسلسل لانه اذا قامت صفة بغيره بصفة اخرى لزم
 ان يقوم بها صفة اخرى وتلك الصفة قبل ان يقوم بها صفة اخرى وهكذا
 الى غير نهاية فدخل في الوجود ما لا نهاية له من الصفات المتوحد وذلك محال
 فثبت ان كون الصفة محلاً لتقوم صفة المعاني والمعنى محال والبرهان القاطع
 دال على وجوب انصافه تعالى بما يوجب ان يكون ذاتاً وتلك الذات غنية عن الفعل
 اذا احتاجت الى الفاعل لزم الحدوث وهو باطل لما تقدم من برهان وجوب
 القدم والبقاء **قوله** واما برهان وجوب الوحدانية الى آخره يعني انه لو
 لو كان له مماثل في الالوهية لزم ان لا يوجد شئ من الحوادث لزم عدمه محض
 وبما انه لو فرضت اتفاق الالاهين على الجاد يمكن واحد في زمان واحد
 لزم ان لا يوجد ذلك الممكن لانه يستحيل وقوع الفعل الواحد في زمانين بانه
 الحيز الزم الذي لا يقبل القسمة ليس له في الخارج الوجود فلو اثنى عليه
 قد زمان لزم الوجود الواحد من وجوده وهو محال لان ما جاز على الشئ محال
 على حاله فلا يوجد شئ من الحوادث فثبت ان الممكن الواحد هذا في اتفاقها
 ما مع اختلاف زمانها هو ظاهر بالاطلاق مستلزم لو اراد ايجادها احيا جميع واراد
 الاخر امة اية اراد الاخر يحكي جسم واراد الاخر تنكيسه محال ان ينفرد
 اراد تمامها الاستحالة او هو مصدر بني من شئ فيكون الجسم الواحد حياً
 ميتاً متحركاً ساكناً متغيراً ووجوب وحدانية مولانا جل وعز وهو المطلوب
قوله واما برهان وجوب انصافه تعالى بالقدره والارادة والعلم
 والحياة الى آخره **الاشك** ان وجود العالم متوقف على ارادة الله تعالى وقد

واحد

لان نفس الوجود لا يتغير
 فلا يقبل تأثيراً في نفسه
 فلا بد من غير احد هما
 منه غير الاخر

في حيز من حيز
 من حيز من حيز

تعالى على دفع المردة وإرادته على دفعه عليه ويحكي تعالى ما أراد وعلم والكل شرط
 الحياة فلا يبقى شيء من هذه الصفات لزم أن لا يوجد مخلوق وهو باطل لما شاهدت
 وقوعه فوجب أن يكون وجوده بلا علم وجوب هذه الصفات وهو المطلوب
قوله وأما برهان وجوب التسليم لم نعلم بالبصر الكلام فالحجاب والسنة والإجماع
 إلى آخره **قوله** العقل والنقل يرون على وجوب ما ذكره أما النقل فنراه تعالى
 وهو التسليم البصر فقولنا وكل الله سبحانه وتعالى في اصطفتين على
 الناس بولاني وبكلا في وأما العقل فنحن هذه الصفات يدل على تصادقها
 بعضها وهو نفس والنفس عليه تعالى حال فوجب انصافه تعالى عن صفته أكل وهو
 المطلوب **قوله** وأما برهان كون فعل المحكمات أدركها إلى آخره هذا
 دليل على جواز فعل المحكم أدركه وأنه ليس بواجب كاستحبابه وجوب فعل
 المحكم لزم أن يكون الجازي واجباً وهو حال لا حقيقة الجازي فوجب أن يكون
 فعل المحكم جازياً وهو المطلوب **قوله** وأما الرسول عليهم الصلاة والسلام فيجب
 في حقهم الصدقة والأمانة وتبليغ ما أوحى الله تعالى في الرسل مع رسول
 وحقيقة الرسول هو إيمان بعفته الله الخلق ليس لهم ما أوحى الله إليه وبغير ذلك
 عليهم الصلاة والسلام من الجائزات ودليل ذلك البحث فعمل من الله تعالى وقد
 عرفت أنه تعالى لا يجب عليه فعل كل شيء ولا تركه **قوله** ويجب في حقهم عليهم الصلاة
 والسلام الصدق والإمانة الصدق هو موافقة الخبر في نفس الأمر لا عند الله
 سواء وفق اعتقاده الخبر ولا تكلم الخبر بشيء لا يلتزم ما عند الله تعالى ولا شيء
 صدقاً **قوله** وتبليغ ما أوحى الله تعالى بالتبليغ الواجب في حقهم عليهم
 الصلاة والسلام هو تبليغ ما أوحى الله تعالى بتبليغه والخاصة أن الواجب
 في حقهم عليهم الصلاة والسلام ثلاثة الصدق والأمانة والتبليغ ضد الصدق
 الكذب وهو حال ضد الأمانة الخيانة تبليغ ما يهتدى به في عزير أدراكه ضد
 التبليغ كتمان شيء ما أوحى الله تعالى به في كلامه الموقر رحمه الله تعالى
قوله ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الأعراض البشرية التي
 لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلمية كالمرض ونحوه عيسى وكل صفته بشرية فيما

لما فيه من خلق حقيقة
 الجازي وهو عزم واجب
 ولو استحال فعل المحكم
 لزم رضى الجازي
 وهو حال صح
 مقالة الرسول

نق

نقص عند الله تعالى فانه لا استحباب في حقهم بل هي جائزة كالنوم والمريض والمجرم والنقل
 ما أكل والشرب ما بيع والشرا غير ذلك من الأعراض التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم
 العلمية **قوله** أما برهان وجوب تركهم صلواتهم الصلاة والسلام إلى آخره
 حشيتهم الجوع هو أمر جازي للعاده بدعية الرسول دليلاً على صدقهم وتلك الحجة
 تنزله منزلة قوله صدق عدي في كل ما يبلغ عني ولو جازى الكذب في الرسل لزم
 في خبره تعالى أنه تعالى صدق رسولاً في تلك الحجة وقد بين الكذب كذب
 والكذب في حقه تعالى حال فوجب صدق الرسول عليهم الصلاة والسلام في كل
 ما أوحى الله تعالى من ثواب وعقاب وغير ذلك **قوله** وأما برهان
 وجوب الإمانة لهم عليهم الصلاة والسلام إلى آخره يعني أن دليل حفظ الرسل عليهم
 الصلاة والسلام ما نرى الله عنهم أنهم لو وقع منهم خيانة في فعل محرم أو كره لزم أن
 يكون ذلك الفعل طاعة لأنه تعالى أمرنا باتباعهم في أفعالهم وأفعالهم ولا يأمرنا
 بحرم ولا يكرهه ولو علم الله منهم خيانة ما أمرنا باتباعهم لكن لما علم بخيانة تعالى
 أنه لا يقع منهم شيء عنده وإنما يقع ما أمرهم به وترك ما نهاهم عنه أمرنا باتباعهم وما
 ذلك إلا من عصمهم من الحرامات وأكرهات فلا يقع منهم إلا ما هو واجب أو سنة
 أو باع هذا إذا نظرنا إلى حقيقة المباح وهو كل الشيء في فعله ثواب ولا في تركه
 عقاب كالباع والشرا وكل الشرب والكلام وأما إذا نظرنا إلى نهيهم في فعل
 ذلك المباح فنعلم أن أفعالهم محصورة في الواجب والمندوب ودون المباح لأن
 المباح لا يقع منهم على أي شيء التثنية كما في حقنا وإنما يقع منهم نية بصيرة بها ذلك
 المباح طاعة وأقل ذلك أن تصدقوا به التعليم لغرضهم وتعليم الخبر أرفع
 وأدنا كان الأول لا يفعلون شيئاً حتى يصيروا طاعة بسبب نيتهم فأما الثاني
 بالآية والرسول عليهم الصلاة والسلام وما بالكل بشرى الخلق سيد لهم وهو لا
 صلى الله عليه وسلم **قوله** وهذا بعينه برهان وجوب الثالث مراراً بالثبات
 بتبليغهم عليهم الصلاة والسلام ما أوحى الله تعالى بتبليغه وكذا سكر أنه لو وقع منهم خلاف
 ذلك كما هو مروي أن نعتك بهم نذكرك فكل من تخلف أيضاً بعضاً واجباً الله علينا
 من العلم النافع لمن اضطر إلى ذلك وهو عزم ملعون فاعله تعالى الله تعالى أن الذي

حق صح

وهو الغرض من كل ما سواه يعني ان الاستغناء يوجد منه تنزيه البار عن الغرض
فلا غرض له في كل الاجاد وعلى حكم من الاحكام الشرعية فلو كان له غرض في ذلك
لزم ان يكون محتاجا الى تحقيق غرضه في كل حال فلو كان له غرض في تحقيقه على
محال لان وجوده استغناء وهو تعالى يعني ذلك كله **قوله** وكذا يوجد منه ان
عليه تعالى فضل شيء من المكنات او تركها الى آخره يعني ان الاستغناء يمنع وجوب فضل
شي من المكنات او تركها عليه تعالى فلو وجب في العقل على الله تعالى فضل على ما اودته
لكان ذلك محتاجا الى دفع النقص عنه على تلك الصلحة التي توجد لحقه كالنواب
ويجوز مع امتناع افتقاره الى خلقه كيف ينتقل الى شيء وهو تعالى الغنى عن كل ما سواه
واعرضه في طاعة احدها وانما النواب فضل شيء ادراكه لاحد على الاستغناء
عما ينالهم يستلزم **قوله** واختار كل ما سواه الاله على عزه الى آخره لما روي
في الخبر من ان ما جعل من العباد يخدم الاستغناء والوهمية شريفة في ذلك ما يدل تحت
الاستغناء الذي هو الغنى الذاتي من معنى الالوهية كاشك ان وجوب الافتقار
اليه تعالى القدر على اجاد من افتقار اليه ويلزم من وجوب القدر وجوب الإرادة
والعلم لانه تعالى لا يوجد شيئا بقدرته الا على قدر ارادته وعلمه تعالى ان يكون في
ملكه الا ما يريد للحياة شرط في ذلك كله فلو انقضى شيء من هذه الصفات ما وجد
حادث اذا لم يجد حادث فلا ينتقل الى شيء على وجه كيف وهو تعالى الذي ينتقل
اليه كل ما سواه في وجوب انصافه باذكي وبالله تعالى التوفيق **قوله** ويجوز ان يقال
انها الوضائية الى آخره يعني ان الاستغناء رايه تعالى وجوب ان يكون تعالى واحدا
لانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزم عجزها سوا استغناء الاستغناء
كما تقدم في برهان الواحدية فلا ينتقل اليه شيء كيف وهو الذي ينتقل اليه كل ما سواه
فلزم من ذلك وجوب الواحدية **قوله** ويوجد منه حدوث العالم بأسره الى آخره
اعلم ان كما كانت قدما استحال عدمه فلو لم يكن القديم لزم ان يكون وجوده
جائزا فيقتل الى محض فيكون حادثا لا يسلط قدمه وهو حال كما تقدم في برهان
وجوب البقاء وأيضا لو لم يكن عدم القديم له وجوده بغير عدمه ووجوده بغير عدمه
ينتقل الى وجوده فيكون حادثا قدما وهو حال فوجب القدم لا قبل القدم كما تقدم

يوجب

اللاه

الا الله سبحانه وصفاته ذاتة العلية واما ما سواه فهو حادث فيجب افتقاره استلزاما
ودواما الى الله عز وجل يستحيل ان يكون شيء من العالم قدما لانه لو كان قدما
لكان غنيا عن افتقاره الى الله تعالى كيف وهو تعالى الذي يجب افتقاره كل ما سواه
اليه فيلزم من ذلك حدوث جميع العوالم وهو المطلق **قوله** ويوجد منه
اعتقاد ان لا تأثير لشي من المكنات في اثر ما الى آخره يعني انه يوجد من الاعتقاد
ان لا تأثير لشي من الحوادث في شيء وانما التأثير للقدرة العلية خاصة فلا يثبت
التأثير لغيرها من القدرة للاداة لزم ان يكون ذلك الفعل لا ينتقل الى الله تعالى
وانما ينتقل الى من اتفقه كيف وكل ما سواه على وجه منتقل اليه فضل التأثير لغير
قدرته تعالى وبهذا يقرر بطلان مذهب القدرية القائلين بتأثير القدر
للاداة في الاعمال وتعرف بطلان مذهب الطبيعيين القائلين بتأثير الطبائع
والأجرام ونحوها كقول الطعالب شيع والماء يروي وينبت ويظلم ويظلم كذا
تحرر والنوب يستمر ويقطع والبود ويحرق ذلك عمالا ينحصر في اعتقاد ان تلك الادوية
تورث في تلك الاشياء التي تغار منها في طبيعتها وحقيقتها فانه كافر بلا خلاف **قوله**
ان تلك الادوية تورث بطبيعتها بل يتبع اودعها الله تعالى فيها ولو شاء لخرجهما من عالمه
فلا خلاف في بدعة من يعتقد هذا وفي قولهم قولان وكثير من عامة المؤمنين يعتقد
هذا والمؤمن الحق بالامانة من لا يرى التأثير بها ولا يطعمها ولا يتوق وضعف
فيها وانما قولنا سبحانه اخرج العاقر ان خلق تلك الاشياء عندها لا يهاجم هذا
بفضل الله تعالى في جميع ما كلك الاخره وبالله التوفيق **قوله** فقد بان ذلك بغير قول
لا اله الا الله الى آخره يعني فتدقق ان لا اله الا الله وجبت بحسب في حق
الله تعالى وبما يستحيل وما يجوز **قوله** واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى آخره **اعلم** ان العجرات لما دلت على صدقه صلى الله عليه وسلم في زمانه وجب
صدقه في كل ما جابه وجوب علينا ايمان بذلك كله ولا يمان بجميع انبياء الله ولا بكلمة
وكلمة لا صلى الله عليه وسلم جابته في ذلك **واعلم** ان عدد الانبياء ما بين
اربعة وعشرون الفا والارسل ثلاثمائة وثلاثة عشر وهم ادم عليه الصلاة والسلام
قالوا وخرج عدد من اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على له وجهه والشيء الذي
البناء هو لغيره لانه محض الله بما بعده واطلعه الله ان الله جره بالشيء واطلعه الله عليه

88

مستحيل عليه فيلزم ان قصد بقوله تعالى لهم مطابق لما عليه تعالى منهم من الصدق ولا
 فيسبيل ان يكون في نفس الامر علم خلاف ما علم الله سبحانه وتعالى به فلهذا
 شواظهم وانما علم عليهم الصلاة والسلام فيلزم ان يكونوا جميعا على دقة ما وضاه
 الله عز وجل وهو المطلوب **قوله** ويخدر منه حوزة الاراضى والبشرية
 من الاراضى وكحوها التي لا تحل بشئ من مراتبها اي الانبياء والرسل عليهم الصلاة
 والسلام بل ترتب فيها باعتبار تقديم اجرهم عليهم الصلاة والسلام من جهة ما يتلوا
 من طائفة الصبر وغيره وفيما اعظم دليل على صدقهم وانهم يسمعون من عند الله
 تعالى وان تلك الخوارق التي ظهرت على ايديهم هي بحسن خلق الله تعالى لها قصد
 فهم ان لو كان لهم قوة لدفعوا عن انفسهم ما هو اصغر من الاراضى والجنح ولا لم يزلوا
 واليد ويخدر ذلك مما سلم نفسه منها كثير عن لم يتصف بالنبوة وفيما انما يترقى
 بهضفا العقول لئلا تعتدوا بهم الا وهبه بما يرون من الخوارق والحق
 عليهم الصلاة والسلام **قوله** فتدقيقك اي في كل ما في الكلام حقيقته
 انني كلام الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا به **قوله** ولعلها مع اختصارها على ما
 على ما ذكرناه جعلها الشيخ رحمه الله تعالى على ما في العلقب من الاسلام ولم يقبل من اصولها
 الا بها **اعلم** ان الشيخ رحمه الله تعالى لما علم ما دخل من عقاب الله تعالى تحت هذه
 الكلمة الشريفة تأديه بقوله الفان حيث جعل المشايخ هذه الكلمة على ما لا
 لا جرم ما احتوت عليه من عقاب الله تعالى كما لا يمان قالوا لعلها وان يقع بذلك لانه
 لو قطع بذلك لكان تحكما على ما دامه ودارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذبح الله تعالى
 تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة الشريفة
 رحمه الله تعالى وادري بالله التوفيق فان قلت كيف جعل الشيخ رحمه الله تعالى
 الاسلام من اعلى العلقب وقد تفرع من الاسلام من اعلى الخارج الفاضل كما
 هو منسوخ في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم ان شهداء ان لا اله الا الله وان حبرا
 رسول الله وان يقيم الصلاة ويتواكفوا ويقيمون الزكاة ويقيمون رمضان وان تحببت
 اسم الحرام انا سقطت اليه سبيلا **فاجعل** ان تقول ليس المراد
 بالاسلام في كلام الشيخ الاسلام الشري بل المراد الله الام اللغوي الذي هو الانبياء

والاذعان

ولم اذعان بالعلب اختلف ان اوله تعالى واجتنبوا هيبه وباهية التوفيق
قوله فعلى العاقل ان يذكر من ذكرها مستحضر لما احتوت عليه من عقاب الله تعالى
 حتى تتخرج مع معناها الجملة ودمه فانه يرى لها من الاسرار والنجابة بالاذعان
 ان الله تعالى تحت حصر وباهية التوفيق لا يرب غيره من الله سبحانه ان يجعلنا
 واجتنبنا عند المشي بنا طين بكنى الشهادة عالمين بما صلى الله عليه وسلم على سيدنا
 ونبينا ناهيهم عما ذكروه الذكري وغفل عن ذكرهم العاقلون ورضي عنهم ارحم
 رسول الله اجمعين وعن الداعين بتابعي الناسين لهم بأحسان الى يوم الدين
 وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين **اعلم** انه يجب على كل من
 ان يتفكر بهذه الكلمة الشريفة مرة في كل يوم ويحذر بها الواجب وما نزل على من يتحجب
 لا جرم ما ورد في فضلها من الاحاديث ثم ذكر قوله صلى الله عليه وسلم اغفل ما قلت انا
 والنبيون من صلي الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اكنوا من قول الله الا الله
 قبل ان يحال بينكم وبينها حاييل وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقفوا على كلام الله
 فانما مذهبهم الذي يربهم هو ما قالوا يا رسول الله فان قالتموها حياة قال يحيى
 اهدم واهدم فقد يضر بعض العلماء ان ذكرها عند دخول المنزل يعني
 الفقر ولا احاديث في فضلها كثير فذكر الشيخ رحمه الله تعالى عنهما في رخص على كافيته
 فانظرها وهذا عن الشيخ رحمه الله تعالى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير
 خاصة مع غفلة العلقب لان هذا قليل المنفعة وانما المقصود الذكر باللسان
 مع حضور القلب لنهم معناها وهذا قال الشيخ رحمه الله تعالى احتوت عليه من
 عقاب الله تعالى حتى تتخرج اي تخطط مع معناها الجملة ودمه هذا الذي
 يربى بها كاتبا وسرها ونجابتها كما رواه الشيخ رحمه الله تعالى عن ابي بصير عن ابي بصير
 حكيه له من ربه كما تها على قدر رحمة وهو قوله صلى الله عليه وسلم غفر الله تعالى
 الله عليه وسلم لم لا يقبل الله دعاء من غافل ولا يستعمل العاقل على ذكره عليه
 باسمة تعالى الله عن التوفيق والاستدب وهذا قال الشيخ رحمه الله تعالى عن ابي بصير
 لا يرب غيره ولا يحق عليك حسن مناسبة دعاء الشيخ لنفسه ولا حبسته بالحق
 على كل الحالات فالسلف بها واستحضار اعلم بها وليكن هذا اخر ما قصدت

من هذا الشرح المبارك العبد يسأله ان ينفع به دنيا واخرى وكل من اعتنى به
 من اصنافنا المؤمنين وان يجنبنا مع سوانه وسائر الاجام في اعلا عليين بحاجه
 سيد المولى والاخرين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولهم
 العائليه وانفق القول من قبل هذه النسخة المباركة بمبارك المنين
 المبارك ثنائي والعز من شهر ربيع الثاني
 ٧٤٠ هـ

فصل في تقسيم الماهيات **الموجود** للممكن
 اما ان يكون تحيزا وهو الحاصل في مكان بشا راليه اشارة حسية بانه هنا وهناك
 فهو العقير الذي لا يقبل القسمة في جهة من الجهات واذا انشأ جوهرا في ارض في
 جهة واحدة فهو الخط وهو ينقسم في الطول خاصة وان تالي خطان في
 زاوية في جهتين فهو السطح وهو ينقسم في الطول والعرض وان تالي سطحان في جهتين
 فهو الجسم وهو ينقسم في ثلاث جهات واقل ما يحصل الخط من جوهري في السطح
 من اربعة اولها على خلاف للجسم من ثمانية اثنى عشر اربعة على خلاف
 واما العرض فاما ان يكون مشروطا بالحياة او لا فلا دلالة عشرة العدد واما
 والظن والنظر والارادة والكراهة والتمتع والام والمادراك وغيرها وان ثبت
 قوم اخفا كما لا يفي على **الباحث** في صفة الوجود هل هي صفة زائدة
 على الذات ام لا اخفيت الناس في الوجود ذهب اكثر من الماهية صفة زائدة على
 الماهية وذهب آخرون الى انه نفس الماهية والحق الاول لا تحكم على الماهية بانها
 موجودة او معدومة وتستفيد من الاول زيادة على مفهوم الماهية ولو قلنا الماهية
 ماهية لم تستفد شيئا ومن الثاني فادع غير المناقضة ولو قلنا الماهية ليست بماهية
 اعتجب بان الوجود لو كان ما على الماهية حالها فيها فاما ان يكون للماهية
 موجودة او معدومة والمطلوب يستلزم التسلسل والثاني يلزم قيام الوجود
 بالمعروف والجواب **ان** قيام الماهية من حيث هي لا باعتبار الوجود
 ولا باعتبار العدم **الباحث** الثاني فان اسم الوجود مشترك للجنس انه لا يمكن ان
 نفس الوجود الى الواجب والمكن ودور التقسيم مشترك بين الانقسام وكان

النفي

النفي امر واحد وهو ينقسم الوجود يكون الوجود واما لانه لو قلنا
 لم يتصور القسمة في قولنا الشيء اما موجود او معدوم **الباحث** الثالث
 الحق ان تصور الوجود والعدم والوجوب والامكان والامتناع ضروري لانه
 لا شيء اخر وعندنا الحاصل من كون من هو خارج ليس بموجود ومن غرض الواجب بانه
 ما ليس بممكن ولا امتنع وغرض المحذور بانه ما ليس بواجب ولا امتنع وان امتنع
 هو الذي لا يمكن وجوده لزمه الدور وكذا كل ما يقال في هذا الباب من
 التعريفات **الذي** هو الذي يلزم من العلم به العلم بشي اخر وهو قد يكون
 عقليا كالحضاد قد يكون مهربا من العقول والنقل والذليل العقلي هو العقل العقلي
 بادراكه لانه فيه غير مستند الى خبر بخبر الذليل العقلي هو ما استند الى
 خبر صدق او امر من يجب اتباعه فالادلة هي التي وصل الى العلم بالعلم
 بمقتضى العادة ضرورية ويشترط في الدليل العقلي ان يكون غير مظهر صريح
 لاضروري **وقال** بعض العلماء النقل الصحيح واجب معدوم لانه ينفي
 علم اليقين وعلم اليقين المعرنة التي هي واجبة على كل ممكن وكل ما يتصل الى
 الواجب الالهي فهو واجب قال تعالى قل انظروا ما في السموات والارض يعني
 انظر فترى اسم الله وتخصيص ارادته وانما علمه ليستدل به بكونه على عظيم
 شأنه وعظيم سلطانه فاقال انظروا ما في السموات والارض يعني انظروا لهيبها
 ودوامها من غير استدلال قال اسم الله تعالى واصفها السموات والارض وما بينهما
 لا يعين ما خلقها الا بالخلق وان كل واحد من ذرات العالم دلالة تدل على
 انه واحد في ملكه ففي كل اية تدل على انه واحد **الاعتقاد** هو حكم عقلي
 بامر على امر اما نفي او اثباتا معا بعد الضروريات اما مع الخلق او لا فالجزم
 اما ان يكون مطابقا وغير مطابق فان كان غير مطابق فهو الجهل او يكون لا تيقنه
 مطابق فان كان عن دليل صحيح فهو العلم او مجرد ان غير دليل الا مجرد خبر بخبر
 ولا استقلال لعقل بغير حجج فهو التقليد ولا تعليل فهو الهاجس والاعتقاد
 غير جائز ان كان التردد بين الطرفين فهو التردد في احد الطرفين
 او اعتقاده مع تحيز النفس فيه فهو الظن الفاسد وقرنه اسم الله تعالى في كتابه

قالوا ان الذي يظنون بانهم ظن المسئلة عليهم دائرة السوء وعرضوا عليهم وانهم اعد
 لهم جهنم وساتت صبرا واصل هذا الجمل المركب واثني على صاحب الظن الحسن وهو ان
 الظن المستفاد من علم صحيح للرب عن ادلة صحيحة وصغيرة بالصبر في تفرغهم
 اليه فقال تعالى الذي يظنون انهم ملائكة ربهم وانهم اليه راعون وقال تعالى وبشر الصابرين
 الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انما هذا الذي اصابنا من قبلنا وانا اليه راعون وقال تعالى وبشر الصابرين
 واوكلهم المبتدئين **التعليق** هو يقول قول الخبز خبز دليل ذلك هو الاعتقاد
 الجازم للطابق غير الثابت والجازم الثابت هو الذي اذا عرض فتنه على العقل حكم
 باعتقاده وبسبب الاعتقاد المطابق لما في نفس الامر ويسمونه العلما تعليليا محض الا انه
 غير مضمي عندهم لكنه محض في نفسه عن اعتقاده الذي وهو الذي يرجع بوجهه بوجهه بوجهه
 لا خلاف في كثر هذا والآخر فاسق لتوكله التعليم وكيف وقد اعتقد الاجماع في اية
 السنة ان ايمان الملة لا يكفي ولا يعتد به كونه ايمانه من لوازمه وان كان اعتقاده
 مطابقا في نفس الامر كونه ضروريا ولا يضره في استوى فيه الجهاد والجهاد وغير ذلك
 لقوله تعالى وان من شيء الا ليسع بحجرح ولكن لا تسعون تسبيحهم في وقت عند هذه
 الوتيرة المرد في مقدار زبد في قوة زبد وعلو قدر نفسه حيث ما مر افضل العلم
 ولا لاهله بل لو جحد لو جحد قال الله تعالى والذي جاهدوا فينا لم يضرنا شيئا ولا لاهله
 واي عرف الاسمان اسرف في العلم لا سيما العلم الذي وصل الى معرفة تولاة واسرف
 للعبد الابا الاضانه الى ربه كبح ذنابة الحمد عميت الفكر ولبست النعمة حتى رضى
 بالجهل والجهل ظلمة تمت وبالحق تمت والمهزلة وحده والصلوة وتقدم على عزلا
 يعني بعد صحوه والم وحده لم يتدبر

كثر الكثر
 امتح